افة هذا المنظر هو هذا الحجاب الذي سلط عليك
من شهودك فناك وانت موجود فشهود الموجود فان
بعد ما هو حجاب لكنك اذا اخذ الله سبحانه في
هذا المشهد ورفاك بين يديه الى عنده ابقيت ببقائه
منظر البقا بيقينك الحق تعالى في هذا المشهد
بنوره الذاتي فيرد عليك وجودك كما كان اولا ه
فيشهد سمعك وبصرك وعلمك وقوتك وقدرتك
وحياتك وكلامك وفعلك وحالك كلها منسوبة
اليك ونعلم حقيقة ان حياة الله وعلمه وسمعه وبصره
وارادته وقدرته وكلامه غير علمك وحياتك ه
وقدرتك وامثال ذلك وتميز صفات الله عن صفاتك
فيلحق الكمالات به ويلحق بك ما هو منسوب اليك
من الكمال والنقص فتشهد الحق حقا فيسعه وتشهد
الباطل باطلا فتجتنبه يعني تشهد بخلوقيتك ونفسك
وذاتك فتجتنبها **ولذلك قال عليه السلام**
اصدق بيت قالته العرب
شعر
الا كل شيء ما خلا الله باطل ٥ وكل نعيم لا محالة زائل
ثم علمنا في قوله **اللهم** ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه
وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اتباع الحق في
هذا المشهد هو ان تنسب اليه ما يستحقه من الكمالات
وتنزهه عما لا يليق بكبريائه تعالى **ومن هذا المشهد**

يكون

يكون بذاته اهل حق اليقين في اعطائهم الحق حقه ومن هو
في دون هذا المشهد فليس هو من اهل حق اليقين بل هو
من اهل عين اليقين او علم اليقين وسيأتي بيان هذه الثلاث
المراتب فيما بعد ان شاء الله تعالى **افة هذا المنظر**
هو اشتغالك بذات الله عن صفاته فانت اذا محجوب به عنه
ومن هذا المشهد يرتقي به الى التلوين **منظر التلوين**
هو مشهد ذاتي يتلون فيه بمعاني الاسماء والصفات
فيغلب عليك في كل زمان حكم صفة فتكون في لون غير
ما كنت عليه قبل **وفي هذا المشهد** تجد من اللذة الالهية
ما يسري بجميع اجزائك الى ان تكاد تخرج روحك
من عالم التركيب الى عالم الارواح لشدة اللذة المنطبعة
فيك حدها بحكم الضرورة محسوسة لا تجد لذة
المحسوسات وقد احدث هذه اللذة فقيرا عن محسوساته
حتى غاب عن الكون وما فيه فلما رجع الى نفسه ه
وجده قد فرغ لما سرت فيه اللذة الروحانية فمتى الروح
والغلب ثم افاض على بشريته فاعطاه الحس حكم
بشريته وكان ما كان وقد انكر هذا الحال بعض المشايخ
المتقدمين من علماء الصوفية فقال ان ذلك للبقايا
الذي فيه من البشرية وان البشرية منه في هذا المقام بل
انما هو بحكم البشرية في هيكل الجسماني لا لبقايا هي في
نفسه المطهرة **افة هذا المنظر** هو انهماك

Copyright © King Saud University